حروف الغاية وعلاقتها بالأحكام الشرعية

د. باسم رشيد زوبع & د .بلال صلاح الدين

الجامعة العراقية / كلية الادآب

The Arabic Prepositions that Mean Aim and Their Relationship with Legal Provisions

Doctor Basim Rasheed Zobaa' & Dr. Bilal Salah Al Deen

Al Iraqia University/ College of Arts

ملخص البحث:
تنـــاول هـــذا البحـــث جزئيـــة مـــن جزئيـــات كثيـــرة تســـاعد فـــي فهـــم الـــنص الشـــرعي وهـــي حـــروف الغايـــة وصـــلتها بالأحكـــام الشـــرعية التـــي اعتمـــدها الفقهـــاء لفهـــم الـــنص الشـــرعي واســـتنباط الاحكـــام منـــه وهـــي جزئيـــة لـــم تفعلهـــا المصـــادر النحويـــة والتفســـيرية والفقهيـــة ، ممـــا دفعهـــا الـــى تتنـــاول حـــروف المعـــاني لتبـــين اثرهـــا النحـــوي واللغـــوي فـــي الاحكـــام الشـــرعية وجمـــع كـــل مـــا قيـــل فيـــه لتعرف القارئ على اثر هذه الحروف في الدلالة على المعنى.

Abstract

This research dealt with one of many parts that help in understanding the legal text, which are the letters of the end and its connection with the legal rulings adopted by jurists to understand the legal text and infer rulings from it, which is a part that the grammatical, interpretative and juristic sources did not do, which prompted it to address the letters of meanings to show their grammatical and linguistic effect in the legal rulings and collect

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل من آياته اختلاف الالسنة والالوان ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد الذي أودع الله فيه الحكمة والبيان ،وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على هديه ،وعلى من تبعهم وتخلق بأخلاقهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أكبر نعم الله على الانسان أن يمنحه موهبة التفقه في الدين ، ويدله على مسالك ذلك التفقه .

وقد كان فهم الأحكام التي جاءت بها الشريعة الإسلامية متوقفة على فهم اللغة العربية التي نزل بها القران.

وهذا ما ورد في القران الكريم ووردت بها السنة النبوية المطهرة . ما دفع المسلمين_ منذ العصور الإسلامية الأولى _ للاهتمام بهذه اللغة ،والكشف عن مكنوناتها وخفاياها ،ولاسيما عندما شعروا بالخطر الذي يهدد كيانها بعد أن دخل الأعاجم في الإسلام ،فشاع اللحن بين ابنائهم ، حتى أصبح ينذر بضياع فصاحتهم وبلاغتهم . وقد برز الأفذاذ من العلماء الذين أفنوا عمرهم في الحفاظ على هذه اللغة من خلال البحث والتدقيق في مسائلها والخوض في فنونها وآدابها ،فقد أظهروا للناس لطائفها وبينوا جمالها وبهائها

لذا فقد أودع الله في قلبي حب لهذه اللغة منذ بداية دراستي فكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأنه يخدم اللغة من جهة والشريعة من جهة ثانية.

لقد اجتهد الفقهاء وقاموا باستنباط بعض الأحكام من الآيات القرآنية واستدلوا عليها بأدلة نحوية ولغوية ، ما دفعنا إلى أن نتناول حروف المعاني لنبين أثرها النحوي واللغوي في الأحكام الشرعية ، ونظراً لما يتطلبه منهج البحث فقد جعلنا هذا بحثنا في مقدمة وتمهيد ومبحثين ، وخاتمة ..فقد تناولنا في المقدمة أهمية هذا الموضوع وسبب اختيارنا له وكان نصيب التمهيد التعريف في الغاية لغة واصطلاحا . وتناولنا في المبحث الأول أربعة منها وهي) من ،ومذ، ومنذ، واللام (، وذكرنا في المبحث الثاني البقية وهي) حتى ، وإلى ، وفي ،وأو ،والباء (، ثم

انتهى البحث بالخاتمة التي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، واتبعت بقائمة المصادر والمراجع .

وفي الختام إن كنا أصبنا فمن الله وإن كانت الثانية فالله غفور رحيم والحمد لله رب العالمين .

الغاية لغة: المدى ، وأقصى الشيء .وغاية الشيء : مداه ومنتهاه ، والجمع غاي وغايات.

ويقال : هذا الشيء غاية : أي منتهى هذا الجنس ، أخذ من غاية السبق ، وهي قصبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة إليه ليأخذها السابق.

وفي الحديث الشريف : إنه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا[1] "

ومدى الشيء : حده ونهايته التي ينتهي بها[2] .

وتأتي الغاية بمعنى : المسافة والمقدار[3] .

والغاية : الراية .تقول : غييت الراية : أي نصبتها.

وأغيا السحاب : اقام[4] .

ومن المجاز :

أنت بعيد الغاي :أي صائب الرأي،

وأظلتني هموم كأنها غياية :وهي كل ما أظلك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما[5] .

والغاية) : اصطلاحاً :(هي الفائدة المرتبة على الشيء بمعنى الغرض ، وهو ما لأجله قدم الفاعل على الفعل أو الغرض المقصود .فالمراد بها الفعل لأنه غرض الفاعل ومقصوده[6] .

والمغيّا : مشتق من الغاية ، ويقصد به الاسم السابق لحرف الغاية[7] .

ولقد اختلفت كتب النحو في مقدار حروف الغاية ومقاصدها ، فعدّها قسم خمسة ومنهم ابن عقيل وهي : اللام ، وحتى ، وإلى ، ومن ، والباء " وذهب آخرون إلى أنها أكثر من ذلك.

ومن هذه ما يدل على ابتداء الغاية كـ" من ، ومذ ، ومنذ" ، ومنها ما يدل على انتهاء الغاية وهي " :حتّى ، وإلى ، واللام ، وفي ، وأو ، والباء."

فمن الحروف الدالة على ابتداء الغاية:

"مـــن "

هو حرف يجر الظاهر والمضمر ، ويقع أصلياً وزائداً[8] .

وقد يقال لها" منا[9] ."

ويجوز حذف النون منها عند التقائها بلام التعريف خوفاً من التقاء الساكنين ، كقول أبي صخر الهذلي[10] .

كأنـّهُما ملآن لم يتغيّرا وقد مرّ للدارين مِنْ بعدِها عصرُ[11]

قال ابن فارس :

ويسميها أهل العربية ابتداء غاية[12] .

ولقد اتفق علماء اللغة ومنهم سيبويه [13] والمبرد [14] وغيرهما على أن" مِنْ "هي حقيقة دالة على ابتداء الغاية[15] ، وغير ذلك من الحروف مجازاً.

قال ابن هشام:

وتأتي" لابتداء الغاية، وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه ." (16)

وأيد ابن برهان [17] عند شرحه لكتاب اللمع [18] هذه الحقيقة مشيراً إلى" أن الغرض يقطع عنده التطرّق، وقطع التطرّق هو انتهاء الغاية .فابتداؤها هو ابتداء الغاية، والشروع في التطرّق إلى بلوغها .

مثال أن تكون جالساً في منزلك فيدعوك داع إلى اتيان السوق ، فأول ما تفعله من الحركات لذلك له مكان ، والحرف الذي يتصل بذلك المكان هو" مِنْ" ، وآخر ما تفعله من الحركات لذلك له مكان، والحرف الذي يتصل به هو" إلى " فلذلك قالوا :

"مِنْ "لابتداء الغاية و" إلى " لانتهائها[19] .

ويقسم أهل اللغة" مِنْ " التي هي لابتداء الغاية إلى ثلاثة أقسام :

- ابتداء الغاية في المكان : نحو قولك :

"سرت من بغداد إلى الموصل " فالمراد بالغاية هنا المسافة ، أي : مجموع المسافة اطلاقاً للجزء على الكل، فيعني هذا أن من أجزاء المسافة النهاية فاطلقوا الغاية وأريد بها المسافة لأن الابتداء هو للمسافة وليس للانتهاء، فيكون ابتداء السير من أول المسافة إلى آخرها، وليس من آخر المسافة [20] ، وكقوله تعالى:

)سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى – (الاسراء /اية 1-

ف" المراد بالغاية في قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة، إذ لامعنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية[21] ."

- وترد" مِنْ "لابتداء الغاية فيما نزل منزلة المكان [22] ، أو في الأحداث والاشخاص :[23] فمن الأول قولهم" :من فلان إلى فلان"*، ولذلك كتب رسول الله– صلى الله عليه وسلم –)من محمد رسول الله– صلى الله عليه وسلم –إلى كسرى عظيم الفرس (فنفر وقال :ابتدأ باسمه قبل اسمي، ثم أمر بالكتاب فنصب، ثم رشق حتى تمزّق .فقال صلى الله عليه وسلم) :مزِّق ومزّقت امته. + (فأصبحوا لا ترى إلّا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين (–الاحقاف.–5/ولم يكن الأمر على ما توهمه الجاهل، ولكنه– صلى الله عليه وسلم – سلك مذهب الصدق في أن مبدأ الكتاب من رسول الله– صلى الله عليه وسلم –وانتهاؤه إلى كسرى.

ولذلك كتب العلاء بن الحضرمي [24] ، صاحب رسول الله– صلى الله عليه وسلم –وعامله على البحرين إليه" :من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله– صلى الله عليه وسلم " –أفترى أن صاحب رسول الله– صلى الله عليه وسلم –يتكبّر عليه وهو عامله؟ هذا جهل ممن يتوهمه . [25]

ومن الثاني :

مجيئها في الاحداث :قولك :عجبت من اقدامك على هذا العمل .

وفي الاشخاص :قولك :رأيت من زهير ما أحب[26] .

- وترد" مِنْ "لابتداء الغاية في الزمان :

فقد ذكر ابن هشام أن" مِنْ "تقع في الزمان وهو قول الكوفيين والاخفش والمبرد وابن درستويه من البصريين، حيث ذهبوا إلى جواز استعمالها في الزمان والمكان خلافاً للبصريين إذا أنهم منعوا جواز استعمالها في الزمان والمكان خلافاً للبصريين إذ أنهم منعوا جواز استعمالها في الزمان[27] .

وحجة الكوفيين في جواز استعمال" مِنْ "للزمان ما ورد ذلك في كتاب الله تعالى واحاديث الصحابة واشعار العرب : [28]

في الكتاب قوله تعالى) :لمسجد أسس على التقوى مِنْ أوّل يوم أحقّ أن تقوم فيه – (التوبة / 108– و أول يوم (من الزمان .

ومن أحاديث الصحابة وهو أنس– رضي الله عنه –فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة."

ومن الشعر، قول النابغة الذبياني:

تخيّرن مِنْ أزمانِ يومِ حليمة إلى اليوم، قد جرّبن كل التّجارب

وقول زهير بن ابي سلمى:

لِمَنْ الدّيار بقنّة الحجرِ أقوين مِنْ حججٍ ومِنْ دهر

ولقد نفى البصريون ذلك حيث أن) مِنْ (في الآية الكريمة هي لابتداء الغاية في الاحداث وتقرير الكلام) مِنْ تأسيس أول يوم(، وذهبوا إلى أن) مِنْ (في الحديث الشريف للظرفية وليست للابتداء وإن هناك مضافاً محذوفاً لتكون) مَنْ (لابتداء الغاية في الاحداث فالتقدير من صلاة يوم الجمعة .

وكذا قدروا بيت النابغة من استمرار يومِ حليمةٍ، ولم تصحْ عندهم رواية بيت زهير إذ إن البيت عندهم:

"أقوين مذ حجج ومذ دهر[29] ."

(7)

"من "للغاية:

ترد" مِنْ "بمعنى) الغاية (فهي غير" مِنْ "لابتداء الغاية .قال سيبويه:

"وتقول :رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك، كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى[30] ."

وقال في موضع آخر:

"تقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت :اخذته من ذلك المكان، فجعلته غاية[31] ."

قال ابن السراج" :إنك إذا قلت :رأيت الهلال مِنْ موضعي، ف) مِنْ (لك، وإذا قلت :رأيت الهلال مِنْ خلال السحاب، ف) مِنْ (للهلال، والهلال غاية لرؤيتك، فكذلك جعل سيبويه" مِنْ "غاية في قولك : رأيته مِنْ ذلك الموضع، وهي عنده ابتداء غاية إذا كانت" إلى "معها مذكورة أو منوية، فإذا استغنى الكلام عن" إلى "ولم يكن يقتضيها جعلها غاية ويدل على ذلك قوله :ما رأيته مذ يومين فجعلتها غاية، كما قلت :أخذته من ذلك المكان، فجعلته غاية ولم ترد منهى، أي :لم ترد ابتداء له منتهى أي :استغنى الكلام دون ذكر المنتهى، وهذا المعنى أراد[32] ."

وعقب ابن هشام في المغني على هذا فقال:

"قال سيبويه" :وتقول رأيت من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك "أي : محلاً للابتداء والانتهاء، قال" :وكذا أخذته مِنْ زيدٍ"، وزعم ابن مالك أنها في هذه للمجاوزة، والظاهر عندي أنها للابتداء ؛ لأن الأخذ ابتدئ من عنده وانتهى إليك[33] ."

وأيد المرادي مجيء) مِنْ (للغاية فقال" :أن تكون للغاية نحو :أخذت من الصندوق، ذكره بعض المتأخرين وحمل عليه كلام سيبويه المتقدم ، قال :معناه أنه محل لابتداء الغاية وانتهائها معاً ." [34]

"مــذ "و" منـذ"

من حروف الغاية" مذ ومنذ ."قال ابن هشام :وأصل" مذ" "منذ"، بدليل رجوعهم إلى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو" : مذ اليوم "ولولا أنه الأصل لكسروا، ولأن بعضهم يقول" مذ زمن طويل "فيضم مع عدم الساكن[35] ."....

قال سيبويه في باب ما ذهبت عين: (:فمن ذلك) مذ (يدلك على أن العين ذهبت منه قولهم) منذ (فإن حقّرته قلت) منيذ[36] ."(وقال المبرد" :فأما) مذ (فدل على أنها اسم محذوفة مِنْ) منذ (التي هي اسم؛ لأن الحذف لا يكون في الحروف، إنما يكون في الأسماء والافعال، نحو :يد، ودم، وما أشبهه[37] ."

قال المرادي:

"والذي يظهر أن مرادهم إن" مذ "كان أصلها" منذ "كأختها فحذفت نونها وتركت على أصلها . إلّا تراهم قالوا :إن الأغلب على) مذ (الاسمية، والاغلب على) منذ (الحرفية، فلو كانت) مذ (فرع)منذ (هذه لساوتها في هذا الحكم .وتحقيق هذا أن) منذ (تكونُ اسماً وتكونُ حرفاً .فإذا كانت اسماً كثر فيها حذف النون، وإن كانت حرفاً لم تحذف منها النون إلا قليلاً[38] ."

ويأتي) مذ (و) منذ (وهما)) لابتداء الغاية ((بمعنى) من، قال سيبويه :((وأمّا) مذ (فتكون ابتداء غاية الأيام والاحيان كما كانت) من (فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها، وذلك قولك :ما لقيته مذ يوم الجمعة، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم اوّل غايتك، فاجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا إلى مكان كذا .(([39]وكذلك) منذ (تأتي لابتداء الغاية بمنزلة) من(، فتقول)) لم أرك منذ يوم الجمعة، أي :هذا

ابتداء الغاية، كما تقول :من عبد الله الى زيد، ومن الكوفة سرت[40] .((وقال ابن فارس :هما ابتداء غاية في زمان نحو :مذ اليوم ومنذ الساعة[41] .

وقد يأتي) مذ (و) منذ (ويراد بهما)) الغاية ((وليس لابتداء الغاية .قال سيبويه :وتقول:((ما رأيته مذ يومين((، فجعلتها غاية كما قلت)) أخذته من ذلك المكان((، فجعلته غاية ولم ترد منتهى)). [42]

الـــلام

هو حرف يجر الظاهر والمضمر وله معان عدة منها) :انتهاء الغاية.(قال المرادي :أن يكون بمعنى) إلى (لانتهاء الغاية، كقوله تعالى)) :سقناه لبلد ميت ((الاعراف57/وقوله تعالى)) :بأن ربك أوحى لها ((الزلزلة 5 /أي :اليها، وهو كثير[43] .، وذكر الفراهيدي في الجمل معاني اللام فأورد طائفة من الأمثلة على اللام التي في موضع) إلى (ومما قال :ومثله)) :ربنا، اننا سمعنا منادياً ينادي للأيمان – ((ال عمران – 193 /أي إلى الأيمان، ومثله)) : الحمد لله الذي هدانا لهذا – ((الاعراف[44].((–43 /قال الرضي)) :وقد تجئ بمعنى إلى نحو)) سمع الله لمن حمده ((أي استمع الله إلى من حمده، و)) وجهت وجهي للذي ((أي :إلى الذي[45] .

قال ابن مالك في ألفيته[46] :

للانتهاء حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا

أي : إن ما يدل على انتهاء الغاية) إلى وحتى واللام (والأصل في هذه الحروف الثلاثة هي))إلى.((

حتـــى

وهي من حروف الجر ومعناها انتهاء الغاية، ومذهب البصريين أنها جارة بنفسها، وقال الفراء: تخفض لنيابتها عن) إلى(، وربما اظهروا)) إلى ((بعدها[47] . قال ابن السراج:((:حتى :منتهى لابتداء الغاية بمنزلة) إلى[48] .(((قال الخليل :في موضوع الخفض بـ)) حتى ((اذا كان على الغاية: ((قولهم :كلّمت القوم حتى زيدٍ .معناه :حتى بلغت إلى زيد، ومع زيد .وقال الله جل ذكره :))سلام هي حتى مطلع الفجر – ((القدر–5/، معناه إلى مطلع الفجر[49] .((واختلف النحاة في المجرور بـ)) حتى ((هل يدخل فيما قبلها أو لا.

مذهب المبرد وابن السراج وأبو علي وأكثر المتأخرين أنه داخل وقال ابن مالك) :حتى لانتهاء العمل بمجرورها أو عنده(، يعني أنه يحتمل أن يكون داخلاً فيما قبلها أو غير داخل .فإن قلت ضربت القوم حتى زيد .فزيد :يجوز أن يكون مضروباً انتهى الضرب به، ويجوز أن يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده .وذكر أن سيبويه والفراء أشارا إلى ذلك[50] .

وحكى عن ثعلب أن)) حتى ((للغاية، والغاية تدخل وتخرج، يقال ضربت القوم حتى زيد، فيكون مرة مضروباً ومرة غير مضروب .وذكر في الافصاح عن الفراء والرماني أنهما قالا :يدخل مالم يكن غير جزء .نحو : إنه لينام الليل حتى الصباح .قال وصرح سيبويه بأن ما بعدها داخل فيما قبلها ولابد، لكنه مثل بما هو بعض[51] .

قال ابن برهان في)) أحكام حتّى الجارّة)) :((فإذا كانت)) حتّى ((جارّة، فلها ما لـ)) إلى ((من أنها ينتهي الأمر تارة عندها وأخرى بها .فالجارّة إذا انتهى الأمر بها كالاستثناء المتصل، لا يكون بعدها إلّا من جماعة، لأنه من كل.

وإنما تدخل)) حتىّ ((لتحقير أو تعظيم أو قوة أو ضعف نحو :ضربت القوم حتىّ زيد، وزيد من القوم، فانتهى الضرب به، فهو مفعول مضروب ولا يخلو من أن يكون أحقر من ضربت او أعظمهم شأناً، ليكون ذكره لمعنى[52] .

وقال في)) أحكام حتى العاطفة)) :((وكذا المعنى إذا كانت عاطفة كما تعطف الواو في:((ضربت القوم حتى عمراً، فعمرو من القوم وبه انتهى الضرب .((و)) قدم الحاج حتى المشاة والنساء .((وهذا هو التحقير والضعف .وتقول في التعظيم والقوة((:مات الناس حتى الأنبياء والملوك)).[53]

قال ابن السراج:

((إن المجرور بـ)) حتّى ((وهو ما انتهى الأمر عنده، وهذا الضرب لا يجوز فيه إلّا الجر، لأن معنى العطف قد زال وذلك قولك :إن فلاناً ليصوم الأيام حتى يوم الفطر، فانتهت)) حتّى ((يصوم الأيام إلى يوم الفطر، ولا يجوز أن تنصب)) يوم الفطر ((لأنه لم يصمه، فلا يعمل الفعل فيما لم يفعله[54] .((فقولك)) :أكلت السمكة حتّى رأسها ((بالخفض :أي :أكلت حتى وصلت إلى رأسها .
(55)

ولمّا تقدم استدل الفقهاء بالآية الكريمة) :فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتّى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الأسود من الفجر – (البقرة–187 /، استدلوا على أن اباحة مباشرة الزوجة والأكل والشرب للصائم تنتهي بطلوع الفجر الصادق المعبر عنه بالخيط الأبيض، وإن الفجر نفسه ليس من وقت الاباحة[56] .، وعلى هذا قال الرازي)) :فدلت هذه الآية على أن حِل المباشرة والأكل والشرب ينتهي عند طلوع الصبح[57] .((وهذا هو الراجح في)) حتى ((في هذه الآية الكريمة، لأنها جعلت الفجر غاية لحل الأكل والشرب والمباشرة وهو غير داخل ضمن وقت الحل، لأنه ليس من جنس الليل الذي ابيحت فيه تلك الأشياء، ولا جزءاً منه، فلا يكون داخلاً في حكمه، بل يحرم على الصائم مزاولتها عند تبينه[58] .

أما قوله تعالى : ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن، فإذا تطهرّن فآتوهن من حيث أمركم الله – .((البقرة– 222 / فقد استنبط الفقهاء من هذه الآية حكم مباشرة الرجل لامرأته حالة انتهاء الحيض، وقد اتفقوا على أن الحرف) حتى (في الآية للغاية، وإن حكم ما بعدها غير داخل فيما قبلها، لأنه ليس من جنسه، وذلك يعني أن النهي عن قربانها الوارد بقوله)) ولا تقربوهن ((ينتهي بطهارة المرأة التي هي غاية للمنع من القربان[59] .

إلـــــــى:

حرف جرّ أصلي لانتهاء الغاية مطلقاً[60] . أي :إن الذي قبل)) إلى ((ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بعدها؛ لأن الغاية ماهي إلاّ المسافة والمقدار فانتهاءها هو دخولها بالمغيّا[61] .

قال سيبويه :وأما) إلى (فمنتهى لابتداء الغاية تقول)) :من كذا إلى كذا ((و)) يقول الرجل إنّما أنا إليك ((أي :إنما أنت غايتي[62] .

وقال المبرد :((هي للمنتهى ألا ترى أنك تقول :ذهبت إلى زيد وسرت إلى عبد الله، ووكلتك إلى الله[63] .((فإن دلت على قرينة على عدم دخول ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى)) :ثم اتموا الصيام إلى الليل – ((البقرة187 /، فإن الليل لا يدخل في الصيام، أو على الدخول كقولك)) قرأت القرآن من أوله إلى آخره ((فإنه آخر القرآن داخل في القراءة وكقولك)) :صمت رمضان من أوله إلى آخره ((فإن آخره داخل في الصيام فهو كذلك وإلاّ فإن الأكثر عدم دخول ما بعدها فيما قبلها ؛ لأن الاكثر عدم الدخول فيما دلت عليه القرائن[64] .

قال الرضي:

وتستعمل) إلى (لانتهاء غاية الزمان والمكان بلا خلاف[65] .

فانتهاء الغاية الزمانية نحو قوله تعالى)) :ثم اتمّوا الصيام إلى الليل[66] .((و)) نمت الليلة إلى طلوع النهار((، ومثال الغاية الزمانية المتصلة بالآخر اتصالاً قريباً :نمت الليلة إلى سحرها، أي الثلث الأخير منها، ومثال الغاية البعيدة من الآخر :نمت الليلة إلى نصفها أو ثلثها [67] .

أمّا انتهاء الغاية المكانية فنحو قوله تعالى)) :من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى[68] .((و))قرأت الكتاب إلى آخر كلماته((، ومثال الغاية المكانية المتصلة بالآخر)) :قرأت الكتاب إلى أول صفحته الأخيرة((، ومثال الغاية المكانية البعيدة من الآخر)) :قرأت الكتاب إلى ثلثه[69] .

وقد حصل خلاف بين العلماء في دخول المرفق عند غسل اليد في الوضوء في قوله تعالى)) :يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق – ((المائدة–6/

- يرى أهل الظاهر والمتأخرون من اصحاب مالك، وزفر من الحنفية، أن المرفق لا يدخل في وجوب الغسل[70] .

واحتجوا بأنّ أكثر النحاة قد رجحوا عدم دخول ما بعدها فيما قبلها عند عد القرينة؛ لأن ما كان غاية للشيء كان خارجاً عنه فلا تدخل في وجوب غسل اليد لأنها غاية للغسل.[71] .

- وذهب الجمهور إلى وجوب ادخاله، ومنهم أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وعطاء ، واسحاق بن راهوية[72] .

واحتجوا :أن ما بعد) إلى (داخل في حكم ما قبلها، وتقرير أكثر النحاة عدم دخول ما بعد الغاية فيما قبلها ليس حكماً عاماً في كل موطن، فهي هنا مما تدخل فيه؛ لان من النحاة من يرى دخوله إذا كان من جنسه ومنهم سيبويه، والمرفق من جنس اليد، ولذلك لم يدخل ما بعدها فيما قبلها في قوله تعالى)) :ثم أتموا الصيام إلى الليل؛ لأن الليل ليس من جنس النهار[73] .

كما أن اليد تطلق ويراد بها في اللغة من اطراف الاصابع إلى المنكب، وبما أن المرفق يشمله اللفظ فإن التحديد بـ) إلى (جاء لإسقاط ما وراء المرفق من الغسل فكانه اقتطع من اليد للغسل من حد المرافق فتكون داخلة في الحكم، وعلى هذا تكون الغاية قد بينت المتروك من اليد لا المغسول[74] .

أما إذا كان المغيّا غير داخل ولا يتناولها، كان ذكر الغاية لإسقاط ما وراءها كقوله تعالى :))وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتمّوا الصيام الى اللّيل – ((البقرة[75] –187/

فقد اجمع الفقهاء على أنه ينتهي وقت الصوم بدخول الليل، وإن الصائم يعد مفطراً بدخوله ولا يصح منه الصيام فيه[76] .

وتبنى على هذا احكام فرعية منها:

- إن الآجال المضروبة في العقود كالديون والاجارة لا تدخل الغاية في المغيا إلّا بنص صريح ودليل واضح، فإذا قلت مثلاً لشخص :اجّرتك داري إلى شهر رمضان، لا يدخل شهر رمضان إلّا بنص؛ لأن زمن الاجارة هو سابق رمضان فيكون غاية ونهاية للإجارة إذا حصلت قرينة صارفة كان القول إلى آخر رمضان، وعلى هذا تقاس مسائل الديون.
- لو حلف شخص على أن لا يكلم زوجته إلى شهر رمضان، قيل تدخل الغاية، فلو كلمها في رمضان حنث؛ لأن قوله لا اكلمها مطلقاً من غير تقييد يكون تأييداً، فتكون الغاية لإسقاط ما ورائها كقوله تعالى)) :وايديكم إلى المرافق((، والمفروض أن الغاية لا تدخل؛ لأن دخول رمضان مشكوك فيه ولا يثبت الحكم مع الشك، وهذا ما ظهر في مذهب الحنفية .وقد ذهب زفر رحمه الله إلى أن)إلى (لإسقاط ما ورائها دائماً[77] .

فـــــي:

حرف جر يجر الظاهر والمضمرويأتي بمعنى))إلى ((الدالة على الغاية نحو قوله تعالى :))فردوا أيديهم في أفواههم– ((سورة ابراهيم .9/)) ، أي :إلى افواههم تعبيراً عن عدم الرد وعن تركهم للكلام[78] .

ونحو :دعوت الأحمق للسداد فردّ يده في اذنيه :أي إلى أذنيه[79] .

قال الزمخشري) :ألا ترى إلى قوله –فردوا ايديهم في افواههم وقالوا إنا كفرنا بما ارسلتم به –وهذا قول قوي، أو وضعوها على افواههم يقولون للأنبياء اطبقوا افواههم واسكتوا، أو ردّوها، في أفواه الأنبياء يشيرون لهم إلى السكوت، أو وضعوها على أفواهكم يسكتونهم ولا يذرونهم يتكلمون :أي

ردّوا نعم الانبياء التي هي أجل النعم من مواعظهم ونصائحهم وما أوحي إليهم من الشرائع والآيات في افواههم ؛ لأنهم إذا كذبوها ولم يقبلوها فكأنهم ردّوها في أفواههم ورجعوها منه على طريق المثل . (80)

أو:

تستعار أو ((للغاية دلالة على أن ما بعدها غاية لِما قبلها، وهي ما يمتد إليه الشئ أو ينتهي به . (81)

وتستعمل للغاية قبل فعل مضارع منصوب ممتد كقولك)) :لألزمنّك أو تعطيني حقي((، فالمراد أن ثبوت اللزوم ممتد إلى وقت إعطاء الحق، هذا هو قول النحاة فيها باعتبار أنها بمعنى))إلى أن ((والسبب أن الفعل الممتد لا يتعدى غايته فيكون الوصول إلى الغاية قاطع الفعل[82] .

قال أبو اسحاق الزجاجي:

اعلم أن))أو ((تنصب الفعل المستقبل بإضمار))أن ((إذا اردت بها معنى))كي ((أو بمعنى))إلى أن ((وذلك قولك)) :لألزمنّك أو تقضيني حقّي ((و))لاسيرنّ في البلاد أو استغني((، قال امرؤ القيس:

فقلت له لآتيك عينك إنمّا نحاول ملكاً أو نموتُ فنعذرا

وكلّ موضع وقعت فيه))أو((، فصلح فيه)) إلى أن ((أو))حتى ((فانصب الفعل، وإن لم يصلحا فيه فارفعه[83] .

وفسر ابن هشام))أو ((في قول الشاعر:

لاستسهلنّ الصعبَ أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابرِ

بمعنى)) :إلى[84] .

البـــــاء:

((حرف جرّ يأتي لانتهاء الغاية بمعنى))إلى((، نحو قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام :))وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن ((يوسف100/، أي :أحسن إلي))[85]

الخاتمة

في نهاية كل عمل لابد له من نتائج وقد توصلنا في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية

1- توصل البحث أن ابتداء الغاية من أول المسافة إلى آخرها وليس من آخر المسافة ،_أي جميعها _ إذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية

2- وظهر أن) من (لا تأتي لابتداء الغاية المكانية فقط بل قد تأتي لابتداء الغاية فيما نزل منزلة المكان.

3- وتبين أن من تأتي لابتداء الغاية في الزمان على قول الكوفيين ومن تبعهم من البصريين

4- وظهر أيضا أن) مذ (يغلب عليها الاسمية و)منذ (تكون اسما وتكون حرفا فإن كانت اسما كثر فيها حذف النون وإن كانت حرفا لم تحذف منها النون إلّا قليلا.

5- ترد) مذ (و) منذ (لانتهاء الغاية بمعنى)من (فتكون لابتداء غاية الأيام والأحيان وقد يراد بها الغاية وليس لابتداء الغاية ، ولابتداء الغاية مثل) ما رأيته مذ يومين).

6- ترد اللام لانتهاء الغاية وهي تأتي بمعنى إلى _ تأخذ حكم الأصل من حرف الجر وهي إلى

7- وظهر أن المجرور ب)حتى (أنه داخل فيما قبلها أو غير داخل كأن تقول): ضربت القوم حتى زيد(فيجوز في زيد أن يكون مضروبا وانتهى الضرب به ويجوز أن يكون غير مضروب وانتهى الضرب عنده فيكون مرة مضروبا ومرة غير مضروب فالمجرور بحتى ما انتهى الأمر عنده وهذا الضرب في الكلام لا يجوز فيه إلا الجر لأن معنى العطف قد زال في قولك) إن فلانا يصوم الأيام حتى يوم الفطر.

8- إن حرف الجر) إلى (يفيد أن الذي قبلها ينتهي وينقطع بوصوله إلى الاسم المجرور بعدها ؛ لأن الغاية ماهي الا المسافة والمقدار فانتهاءها هو دخولها بالمغيا ، والاكثر فيها عدم دخول ما بعدها فيما قبلها لان الاكثر عدم الدخول فيما دلت عليه القرائن . لإجماع النحاة على عدم دخول ما بعدها فيما قبلها إلا عند عدم القرينة ؛ لأن ما كان غاية للشيء كان خارجا عنه

9- وتبين أن اختلاف الفقهاء في حكم ما بعد إلى والمجمع عليه إنما بعدها لا يدخل فيما قبلها.

10- وظهر أيضا أن) أو (تستعار للغاية دلالة على أن ما بعدها يكون غاية لما قبلها ، وهي ما يمتد إليه الشيء أو ينتهي به.

مصادر البحث

- الاتقان في علوم القران :للسيوطي – مطبعة حجازي –القاهرة 1368هـ
- أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القران التشريعية :عبد القادر عبد الرحمن السعدي –مطبعة الخلود –بغداد 1986م.
- أحكام القران :للجصاص –مطبعة الاوقاف الاسلامية 1335هـ
- أخبار النحويين البصريين :للسيرافي –بيروت 1936م.
- ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول :للشوكاني –مطبعة الحلبي –مصر 1937م.

- أساس البلاغة :للزمخشري –مطابع الشعب –القاهرة 1960م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب :لابن عبد البر النمري –بهامش الاصابة –مصر 1328هـ.
- الأصول :لابن السراج –مؤسسة الرسالة ط – 2بيروت 1987م.
- أصول الفقه) :محاضرات :(بدر المتولي عبد الباسط –مطبعة دار المعرفة ط – 1بغداد 1955م.
- الإكمال :لابن ماكولا –حيدر اباد –الركن –الهند 1962م.
- الأمالي :للقالي –مطبعة دار الكتب المصرية –القاهرة 1926م.
- الأمالي الشجرية :لابن الشجري –حيدر اباد الركن –الهند)مصورة.(
- إنباه الرواة على انباه النحاة :للقفطي –تحقيق محمد ابو الفضل –القاهرة 1950م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين :لابن الأنباري، مصر 1961م
- البحر المحيط)تفسير :(لأبي حيان الأندلسي –طبع أوفسيت بيروت –ومطابع النصر الرياض.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد :لابن رشد القرطبي –مطبعة الاستقامة –القاهرة 1952م
- البداية والنهاية :لابن كثير –مطبعة السعادة –بمصر 1358هـ ومصورتها بيروت 1966.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :للسيوطي –تحقيق محمد أبو الفضل –مصر 1964م
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة :للفيروزابادي بيروت 1914م

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :لابن مالك –تحقيق بركات –مصر 1967م
- تفسير الرازي)التفسير الكبير :(للإمام الرازي –دار الكتب العلمية –طهران.
- تيسير التحرير :لمحمد امين بادشاه –مطبعة مصطفى الحلبي –مصر 1350هـ
- جامع الدروس العربية :للغلاييني –الطبعة الثامنة –بيروت 1959 –م
- الجامع لأحكام القران :للقرطبي –الطبعة الثالثة 1967 –م
- الجمل في النحو :للخليل بن احمد الفراهيدي –تحقيق فخر الدين قباوة –مؤسسة الرسالة ط1987 2م
- الجمل في النحو :لأبي القاسم الزجاجي –ط –4تحقيق علي توفيق الحمد –مؤسسة الرسالة –بيروت 1988م
- الجنى الداني في حروف المعاني :للمرادي –تحقيق طه محسن –مطبعة جامعة الموصل1976م
- حاشية البناني على جمع الجوامع:
- حاشية الخضري على شرح الالفية لابن عقيل –دار احياء الكتب العربية –مصر.
- حاشية الشربيني على شرح الألفية لابن عقيل.
- خزانة الادب :للبغدادي –ط – 1المطبعة الأميرية –ببولاق مصر.
- الخصائص :لابن جني –ط – 2طبعة دار الكتب المصرية.
- ديوان الهذليين :الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة 1965م
- روح المعاني)تفسير :(للآلوسي –المطبعة الاميرية –مصر 1301هـ
- سيبويه)الكتاب :(المطبعة الاميرية بمصر 1316هـ

- شرح الأشموني على الفية ابن مالك :للأشموني –دار احياء الكتب –مصر
- شرح التصريح على التوضيح :للازهري –مطبعة عيسى الحلبي –مصر.
- شرح ديوان الحماسة :للمرزوقي –تحقيق عبد السلام هارون –القاهرة 1951م
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ :لابن مالك –تحقيق عدنان الدوري –بغداد 1977م
- شرح الكافية :للرضي الإستراباذي –بيروت –مصورة العثمانية 1310هـ
- شرح المنار :للرهاوي
- شرح اللمع :لابن برهان العكبري –تحقيق د .فائز فارس –ط 1الكويت .1984
- الصاجي في فقه اللغة :لابن فارس –تحقيق د .الشويمي –بيروت 1964م.
- صحيح البخاري :للإمام البخاري –مطابع الشعب –مصر 1978م
- صرف العناية في كشف الكفاية :للبيتوشي –مصر 1341هـ
- طبقات النحويين واللغويين :للزبيدي –تحقيق محمد ابو الفضل –مصر 1973م
- غاية النهاية في طبقات القراء :لابن الجزري –نشره برجشبتراسر –ط 1مصر 1932م
- الفوائد الضيائية :عبد الرحمن الجامي –تحقيق د .اسامة الرفاعي –بغداد 1982م
- فتح الغفار بشرح المنار المعروف بمشكاة الانوار في اصول المنار :لابن نجيم –مصر 1936م
- القاموس المحيط :للفيروزابادي –مؤسسة فن الطباعة –مصر 1913م
- كشف الاسرار عن أصول فخر الاسلام البزدوي :علاء الدين عبد العزيز البخاري – بيروت 1974 –م
- لسان العرب :لابن منظور –دار صادر –بيروت1968 –م

- معاني النحو :للدكتور فاضل صالح السامرائي –مطبعة دار الحكمة –الموصل 1991م
- معاني الحروف :للرماني –تحقيق د .شلبي –القاهرة 1973م
- المبرد أديب النحاة :للقرني وعبد الحفيظ –الهيئة المصرية للنشر 1971م.
- المعجم الوسيط :مجمع اللغة العربية بالقاهرة الزيات وجماعته –ط 1987 – 2م
- المجمل في اللغة :لابن فارس –تحقيق هادي حسن –بغداد 1972م
- مراتب النحويين :لأبي الطيب اللغوي –تحقيق محمد أبو الفضل –ط – 2القاهرة 1974م
- مغني اللبيب :لابن هشام الانصاري –تحقيق محمد محي الدين –مطبعة المدني –القاهرة
- المقتضب :للمبرد –تحقيق عضيمة –القاهرة 1385هـ
- المقرب :لابن عصفور –تحقيق الجواري والجبوري –بغداد 1972 –م
- النحو الوافي :عباس حسن –القاهرة 1968م
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء :لابن الانباري –تحقيق محمد أبو الفضل –القاهرة 1967م
- الهداية شرح بداية المبتدي :للمرغيناني –مطبعة مصطفى البابي –مصر.
- هدية العارفين :لإسماعيل باشا البغدادي –استانبول 1951 –م.

مع الهوامع شرح جمع الجوامع :للسيوطي –صححه النعساني –مصر 1327هـ)طبعة مصورة(

الهـوامـــــش

- لسان العرب مادة) غيا (والقاموس المحيط) غيي (ومتن اللغة والمعجم الوسيط) غيي.(
- شرح المنار للرهاوي (473) والمجمل على جمع الجوامع 1/362 والنحو الوافي.338 /2
- شرح الكافية / للرضي 2/320 وينظر: الفوائد الضيائية /للجامي 2/320 وتيسير التحرير لبادشاه 2/107 وشرح المنار.(491)
- اللسان، والقاموس المحيط مادة " غيي. "
- اساس البلاغة للزمخشري مادة) غيي.(

(6(الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي.2/30

(7)شرح الألفية لابن عقيل.2/13

(8)الجني الداني في حروف المعاني (314) وينظر :النحو الوافي.(338)

(9)التسهيل لابن مالك (144) وينظر : صرف العناية للبيتوشي.(300)

(10)هو أبو صخر عبد الله بن سلمة السهمي الهذلي .شاعر اسلامي أموي، مدح عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بقصائد كثيرة .

الاغاني21/94 ، والخزانة1/555 ، وديوان الهذليين (915) ، وشرح الحماسة بمختصر التبريزي.1/120

(11)البيت من الطويل، وهو في :الخصائص1/310 ، والأمالي للقالي1/148 ، والأمالي لابن الشجري1/386 ، واللسان مادة) ابن(، والهمع 1/208 و.2/199

(12)الصاحبي في فقه اللغة(172) ، وينظر :المقرب لابن عصفور1/198 ، والجني الداني للمرادي.(314)

(13)هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، رأس البصريين وامامهم وصاحب)الكتاب (أخذ عن الخليل ويونس .توفي سنة 180 سنة .أخبار النحويين البصريين (48) ، وانباه الرواة (2/364) ، ومراتب النحويين (106) ، وطبقات النحويين واللغويين (66) ، ونزهة الالباء (60)، وبغية الوعاة (2/229) ، وغاية النهاية (1/602) ،والبلغة .(173)

(14)هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، امام النحويين البصريين، أخذ عن المازني والسجستاني ، له المقتضب والكامل توفي سنة 285 هـ، أخبار النحويين(96) ، وانباه الرواة (3/241) ، وطبقات النحاة واللغويين (280) ، وبغية الوعاة (1/269) ، والمبرد اديب النحاة.12 \

(15)سيبويه2/307 ، وينظر المقتضب136(/4) ، ومعاني الحروف للرماني(97)، والانصاف (370)، والتسهيل(144) ، والمغني(1/318) ، وشرح ابن يعيش(8/10) ، وشرح الكافية للرضي (2/320)، والفوائد الضيائية للجامي، والجنى الداني(314) ، وصرف العناية للبيتوشي.(300)

(16)المغني.(1/318)

(17)هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبرى الأسدي النحوي اللغوي توفي سنة 456 هـ ، انباه الرواة (2/213) ، والاكمال (1/246) ، والبداية والنهاية (12/92) ، وبغية الوعاة (2/120). =

(18)كتاب اللمع لابن جني النحوي المتوفى ببغداد سنة 392 هـ.

(19)شرح اللمع لابن برهان.1/162

(20)الشربيني على جمع الجوامع 1/162 وتيسير التحرير 2/107 والفوائد الضيائية.2/322

(21)شرك الكافية للرضي 2/320

(22)الجني الداني للمرادي.314

(23)البناني على جمع الجوامع 1/362 وجامع الدروس العربية3/170

(*) سيبويه 2/307 والمقتضب.1/44

(+) صحيح البخاري.1/25

(24)هو العلاء الحضرمي صحابي جليل ولاه رسول الله– صلى الله عليه وسلم –البحرين، وامره عليها أبو بكر وعمر–رضي الله عنهما –في خلافتيهما .توفي سنة 14 هـ .الاستيعاب 3/ 1085 – 1087

(25)شرح اللمع1/163

(26)البناني على جمع الجوامع 1/362 وينظر جامع الدروس العربية3/170

(27)المغني319 – 1/318 ، وينظر الجني الداني314 ، وشرح المفصل لابن يعيش8/11

(28)الانصاف ، 370وينظر المغني319 – 1/318 ، والجني الداني314 ، شرح التصريح2/8

(29) الانصاف376 – 370 ، وينظر :الجني الداني315 – 314 ، والمغني319 –318 ، وأوضح المسالك 2/128 و143 ، وشرح ابن عقيل2/14 ، وشرح التصريح للازهري2/8 ، وشرح الكافية للرضي2/321 ، ومجمل الاراء في معاني النحو .74 – 3/72

(30–31)سيبويه.2/208

(32)الأصول 1/411 وينظر : معاني النحو. 75-3/74

(33)المغني. 1/322

(34)الجنى الداني.318 /

(35)المغني1/335 ، وينظر : شرح اللمع.188

(36)سيبويه2/122 ، وينظر : الانصاف. 383

(37)المقتضب3/31 ، وينظر : الجني الداني.464

(38)الجني الداني.464

(39)سيبويه. 2/308

(40)المقتضب 3/31 وانظر شرح اللمع.1/191

(41)الصاجي.171

(42)سيبويه 2/308 وينظر : شرح اللمع.1/191

(43)الجني الداني.145

(44)كتاب الجمل في النحو للفراهيدي 259 وينظر : شرح الألفية لابن الناظم.143

(45)شرح الكافية للرضي 2/329 ، وينظر: هذه اللام في أوضح المسالك.2/133

(46)شرح ابن عقيل.2/15

(47)الجني الداني. 498

(48)الأصول لابن السراج.1/424

(49)كتاب الجمل في النحو.184

(50)سيبويه 1/413 وينظر : المقتضب.41 – 2/38

(51)الجني الداني. 500

(52)شرح اللمع لابن برهان 1/184 ونصه في الأصول.1/424

(53)شرح اللمع 1/85 وهو في الأصول.1/424

(54)الأصول لابن السراج.426-1/425

(55)الجمل في النحو للفراهيدي.184

(56)الهداية للمرغيناني 1/122 ، وينظر : بداية المجنهد 1/279 وانظرها مع ادلتها النحوية في أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القران التشريعية.112

(57)تفسير الرازي 2/203 ، وينظر : أثر الدلالة النحوية 113 نقلاً عنه.

(58)أثر الدلالة النحوية.113

(59)أثر الدلالة النحوية.116

(60)الجنى الداني373 ، وينظر :المغني. 1/74

(61)شرح المنار492 ، وينظر :ابن عقيل2/15 ، وشرح الكافية للرضي. 2/324

(62)سيبويه. 2/310

(63)المقتضب. 4/139

(64)المغني1/74 ، وينظر : الحديث مفصلاً في معاني النحو.3/16

(65)شرح الكافية للرضي. 2/324

(66)المغني. 1/74

(67)النحو الوافي. 2/344

(68)المغني. 1/74

(69)النحو الوافي. 3/344

(70)شرح اللمع164 ، وينظر: أحكام القران 341 – 2/340 ، وبداية المجتهد لابن رشد1/10 ، وأثر الدلالة النحوية واللغوية104

(71)البحر المحيط لأبي حيان3/435 ، وينظر : المغني1/74 ، وأثر الدلالة النحوية104

(72)أحكام القران للجصاص 2/340–341 ، وينظر : بداية المجتهد لابن رشد 1/10 وأثر الدلالة النحوية104

(73)المغني 1/74 وكشف الأسرار عن أصول فخر الاسلام البزدوي /لعماد الدين البخاري 2/178 – 179

(74)احكام القران 2/340 والجامع لاحكام القران للقرطبي 6/86 وروح المعاني للالوسي 2/156 وأثر الدلالة النحوية.105

(75)شرح المنار 492 و التلويح على التوضيح 1/115 والاتقان1/153

(76)بداية المجتهد 1/279 وينظر : المغني لابن قدامة 3/105 واثر الدلالة النحوية عنهما.

(77)شرح المنار 492، وينظر :التلويح على التوضيح 1/115، والاتقان 1/153،وأصول الفقه /للمتولي .2/66

(78)المغني 1/168، وينظر :الجنى الداني 267، وشرح الكافية للرضي 2/327، وشرح التصريح 2/14، واصول الفقه للمتولي 2/68، والنحو الوافي 2/369، ومعاني النحو .3/56

(79)النحو الوافي . 508 \ 2

(80)الكشاف مج.2/369

(81)تيسير التحرير 2/96، وينظر :أصول الفقه للمتولي .2/98

(82)معاني الحروف للرماني 79، وينظر :صرف العناية 223، والمغني .1/67

(83)الجمل في النحو للزجاجي .186

(84)المغني . 1/67

(85)الجنى الداني 108، وينظر :المغني 1/106، وشرح ابن يعيش 2/22، وتيسير التحرير 2/105، وصرف العناية للبيتوشي 43، والهمع 2/21، واصول الفقه للمتولي 2/63، وشرح التصريح للازهري 2/13، ومعاني النحو 3/25، وفتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم . 2/25